

مارس 2015

سائل



الجمعية التونسية للإزكاة
www.atz.tn

نشرية علمية مستقلة تصدرها الجمعية التونسية للإزكاة كل ثلاثة أشهر

5
العدد



زكاة التّجارة
ضمان الحقّ
وتأدية الواجب.

هدفها النماء وثمرتها الصفاء...

"التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء..." من غشنا فليس منا... حديثان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الأول ترغيب والثاني ترهيب. فقد حمل الترغيب صفتا من أصحاب الثروة هم التجار على أخلاق الإسلام تغلها وتحلها، فلا يكون التاجر صدوقا (بصيفة المبالغة) ولا أمينا إلا إذا أدى الواجب مع الله ومع الناس واجتهد فيه حتى يبلغ الإحسان في كل شيء. ولا نراه بالغا هذا المقام العالي، مقام الإحسان، ولا مصاحبا في الجنة لصفوة الخلق إلا بعد أن جاهد النفس والهوى فأدى المال على حبه مسكينا ویتيما وأسيرا فزكى نفسه وماله وعبر إلى الضفة حيث مصاحبة صفوة الصفوة بهذه العبادة المالية ماهر العين منتبها حتى لا يدخل في وعيد من غشنا فليس منا. فإذا به في مراقبة دائمة ومحاسبة للنفس لا تهدأ... ونحن في هذا العدد نوجه الاهتمام إلى زكاة التجارة، مع مواضيع أخرى، إنهاضنا للهمة الساهية عن هذه الفريضة المنسية، لا سيما إذا تعلق الأمر بنشاط اقتصادي كبير كمعاصر الزيتون في تونس، وباحتساب زكاة المؤسسات التجارية والصناعية وفق المعايير الفقهية والحاسبية... إن المخاطبين بإخراج زكواتهم من تجار وصناعيين وغيرهم، وكذلك الأصناف الثمانية المذكورين في "مصارف الزكاة" ينتظرون منا ومن غيرنا من الباحثين اهتماما وتوضيحا عمليا حتى تتسخر الزكاة في معركة التنمية الشاملة والسلام العام.

والى عدد قادم إن شاء الله. أسرة "سابل"



الإفتاحية

الجمعية التونسية للزكاة تعقد مجلسها الوطني الثالث بقفصة تحت شعار "فاعلية الزكاة في التنمية"

وسلط والي قفصة السيد مصطفى بن موسى في كلمته الضوء على أهمية هذا المجلس خاصة بالنسبة إلى جهة قفصة نظرا إلى ما تعانيه هذه المنطقة من تهميش. كما بين أن شعار "فاعلية الزكاة في التنمية" اختيار صائب لما فيه من سعي إلى الارتقاء والتحسيس بدور الزكاة في ترسيخ مبدأ التنمية المجتمعية من خلال مساعدة المستحقين وجعلهم منتجين يساهمون في الدورة الاقتصادية.

وكان رئيس فرع قفصة للجمعية التونسية للزكاة السيد مروان شرطان أكد في مستهل المجلس على أهمية الموضوعات والحوار التي يسطرها هذا المجلس والتي تدل على وجوب الوعي الكامل برسالة الزكاة باعتبارها عبادة مالية واجبة على كل مسلم غني فضلا عن دورها في المجتمع. وأشار إلى أن هذه الفريضة الريانية تفي بحاجة المجتمع الإنساني وهي قادرة على استيعاب كل الأدوات والوسائل التي تمكن من استتصال مشكلة الفقر وبطالة الشباب وغيرها من المشاكل التنموية التي يعاني منها المجتمع التونسي خاصة في الوقت الراهن.

ترسيخ مبدأ التنمية المجتمعية من خلال مساعدة المستحقين وجعلهم منتجين يساهمون في الدورة الاقتصادية.

وقد تضمن برنامج الدورة الثالثة للمجلس الوطني للجمعية التونسية للزكاة الذي تواصلت فعالياته على امتداد ست ساعات كاملة عرضا مصورا حول نشاط الجمعية لسنة 2014، كما اشتمل على مداخلات لعدد من المشاركين حول فقه الزكاة وآليات تطبيقها فضلا عن صياغة سلسلة من التوصيات النهائية من قبل اللجان العلمية والفنية والإدارية والمالية

وكان لطلبة المعهد العالي للفنون الجميلة والحرف بقفصة نصيب من فعاليات المجلس حيث قام عدد منهم برسم لوحات فنية تتعلق بالزكاة ضمن مسابقة توجت بتقديم جوائز للفائزين.



بحضور جمهور غفير من الطلبة والباحثين والإعلاميين والأساتذة الجامعيين وعدد من ممثلي المجتمع المدني انعقد بأحد نزل مدينة قفصة يوم 17 جانفي 2015 المجلس الوطني الثالث للجمعية التونسية للزكاة تحت شعار "فاعلية الزكاة في التنمية". وقد أشرف على هذا المجلس السيد مصطفى بن موسى والي قفصة بحضور رئيس الجمعية وأعضائها في كل من صفاقس وتونس وقفصة. ودعا رئيس الجمعية السيد محمد مقديش بالمناسبة إلى تفعيل دور الزكاة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتقتين جمع أموال الزكاة وتوزيعها عن طريق بيت الزكاة التونسي، وشدد على ضرورة التجهيل بإنشائه معتبرا ذلك من المطالب الملحة.

وأفاد في هذا الصدد أن دراسات متجزئة من قبل خبراء وباحثين في الاقتصاد الإسلامي بينت أن الدولة قادرة من خلال جمع أموال الزكاة على تعبئة حوالي 3.5 مليار دينار بما يساوي 13 ٪ من ميزانية تونس لسنة 2013. ولهذا السبب تراهن الجمعية التونسية للزكاة على إعطاء التنمية حقه من خلال الاعتناء بالزكاة حسب قوله.

فرع الجمعية بتونس العاصمة، إقامة الترنجس (بن حميدة) عمارة 2C المايك 07 شقة 7.1 C2-7 بالمدينة.

الهاتف: 31 405 241 - الفاكس: 32 405 241 - الجوال: 58351534

البريد الإلكتروني: tunis@atz.tn صفحة الفيسبوك: الجمعية التونسية للزكاة فرع تونس

فرع الجمعية بقفصة، مقرها بشارع الحلاء عمارة EXIST المايك الثاني 2100 قفصة

الهاتف: 31 405 194 - الفاكس: 32 405 194 - الجوال: 58351537

البريد الإلكتروني: qafsa@atz.tn

صفحة الفيسبوك: الجمعية التونسية للزكاة بقفصة

سابل



سابل نشرية علمية مستقلة تصدرها الجمعية التونسية للزكاة كل ثلاثة أشهر. الإجاز: صفاقس-تونس - المطبعة: مطبعة قوبعة - السحب: 13 آلاف نسخة. العنوان: شارع محمد الشمويني إقامة الحبيب المايك 1 صفاقس الجديدة 3027 صفاقس-الجمهورية التونسية.

الهاتف: 74416782 - الفاكس: 74416784 - الجوال: 58351530

موقع الويب: www.atz.tn - البريد الإلكتروني: info@atz.tn

الجمعية التونسية للزكاة

@AtzZaket

atz.tn

الجمعية التونسية للزكاة تفتتح على المشهد الإعلامي



في إطار السعي لربط علاقات مثبته ومزيد الانفتاح على المشهد الاعلامي عقدت الجمعية التونسية للزكاة بمقرها الاجتماعي في مدينة صفاقس يوم 16 فيفري 2015 لقاء إعلاميا متميزا حضره عدد هام من الصحفيين والمهتمين بنشاط الجمعية. وقد أشرف على هذا اللقاء رئيس الجمعية السيد محمد مقديش وأعضاء الهيئة المديرة.

ومثل هذا الاجتماع فرصة لكل الحاضرين، عرض خلاله السيد محمد مقديش أنشطة الجمعية العلمية والتكوينية والاجتماعية كما قدم برنامج أنشطتها لسنة 2015 .

ويشتمل هذا البرنامج عديد الدورات التحسيسية والتكوينية في مجال محاسبة الزكاة شرعيا ومحاسبا في قطاعات مختلفة منها القطاع الصناعي والتجاري والخدماتي. كما كشف السيد محمد مقديش عن أبرز الاتفاقيات التي وقعتها الجمعية مؤخرا ومن بينها الاتفاقية المفضاة مع وزارة الشؤون الدينية والاتفاقية المفضاة مع جامعة الزيتونة بالإضافة إلى اتفاقيات أخرى لازالت تحت الدراسة.

وقد عبر عدد من الإعلاميين في هذا الاجتماع عن إعجابهم بجل الخدمات وكل التسهيلات

التي تقدمها الجمعية في محاسبة الزكاة للمواطنين القاصدين باب الجمعية، كما انهجروا بحجم المبالغ التي يمكن للزكاة ان توفرها للدولة ومدى التأثير الايجابي الذي يمكن ان يكون لها على لاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة لو استغلت في مجالها.

وقد بين السيد محمد مقديش في هذا الصدد أن الدولة قادرة على تعبئة حوالي 3.5 مليار دينار من أموال الزكاة بما يساوي 13% من ميزانية البلاد بعنوان سنة 2013 وتوظيفها لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وفي ختام اللقاء ونزولا عند رغبة الحاضرين قدم المدير التنفيذي للجمعية الشيخ الحبيب القلال صورة مبسطة عن كيفية احتساب زكاة الأجير.

اجتماع وطني تنسيقي للجمعية التونسية للزكاة



نظمت الجمعية التونسية للزكاة يوم السبت 7 مارس 2015 اجتماعا تنسيقيا وطنيا بمقر الجمعية بصفاقس جمع إدارات الجمعية بكل من قفصة وتونس إلى جانب أعضاء الهيئة المديرة بصفاقس في مقدمتهم رئيس الجمعية السيد محمد مقديش.

وصادق المشاركون في هذا الاجتماع على البيان الختامي للمجلس الوطني الثالث الذي انعقد مؤخرا بقفصة كما ناقشوا النظام الداخلي والقانون الأساسي للجمعية.

وتناول إدارات الجمعية التونسية للزكاة برنامج نشاط الجمعية لسنة 2015 الذي يحتوي على العديد من الدورات التكوينية في قطاعات اقتصادية ومهنية وخدمية مختلفة، هذا إلى جانب التنسيق لتحضير الجلسات السنوية العامة.

وفي ذات الصدد اتفق أعضاء الجمعية على موضوع وتاريخ وضيوف الندوة الدولية للزكاة التي ستعقد في الجمعية بالتنسيق مع المعهد العالي للحضارة بجامعة الزيتونة والمقرر انعقادها يومي 22 و23 أبريل 2015 تحت عنوان 'مصارف الزكاة: أي دور في التنمية' بحضور عدة شخصيات بارزة من الكويت والمغرب ومصر.

اتفاقية تعاون بين الجمعية التونسية للزكاة فرع تونس وجامعة الزيتونة

فقه الزكاة ومحاسبتها بمقرها تختم بإسناد شهادة محاسب زكاة حسب اختصاص الدورة.

كما التزمت الجمعية التونسية للزكاة بمساعدة الفقراء والمساكين من الطلبة الدارمين صلب جامعة الزيتونة وقد تم بعد فتح حساب بريدي لفائدة الطلبة المستحقين. وقد أكد رئيس فرع تونس للجمعية التونسية للزكاة السيد محمد الرقيق على أهمية الاستفادة من الفكر الإسلامي المستنير الذي يتميز به أساتذة الزيتونة وشيوخها الأعلام.

أما الدكتور هشام قرينة رئيس جامعة الزيتونة فقد تناول من جانبه سبل دفع التعاون العلمي بين أساتذة الجامعة والخبراء المحاسبين للزكاة بالجمعية مبرزما يتسم به عمل الجمعية التونسية للزكاة من جدية ونجاعة مشنا انفتاح الجمعية على المحيط الأكاديمي سواء على الصعيد الوطني أو الخارجي.

الرقيق وقد حضر موكب توقيع هذه الاتفاقية التي تمتد على ثلاث سنوات بحضور كل من السيد محمد مقديش رئيس الجمعية التونسية للزكاة والشيخ الحبيب القلال مديرها التنفيذي وكذلك السيد عبد اللطيف البوعزيزي مدير المعهد العالي للحضارة الإسلامية والسيد منير الرويس مدير المعهد العالي لأصول الدين.

وتنص بنود الاتفاقية بالخصوص على مساهمة جامعة الزيتونة في نشرية سنابل التي تصدرها الجمعية التونسية للزكاة من خلال تخصيص صفحة من صفحات النشرية لجامعة الزيتونة فضلا عن تمكين الجامعة من 150 نسخة ورقية مجانا توزع على طلبتها وأساتذتها.

ومن جهتها تساهم الجامعة بأساتذة مختصين في ميدان الزكاة لدعم الهيئة الشرعية والمحاسبية في الجمعية وتنظيم أنشطة علمية مشتركة كما تنظم جامعة الزيتونة بالاشتراك مع الجمعية التونسية للزكاة دورات معمقة في



انعقد يوم الإثنين 02 فيفري 2015 بمقر جامعة الزيتونة بتونس العاصمة موكب إمضاء اتفاقية تعاون بين جامعة الزيتونة الممثلة في رئيسها السيد هشام قرينة والجمعية التونسية للزكاة فرع تونس الممثلة في رئيسها السيد محمد

"الأمل معقود على تبني الدولة لمشروع بيت الزكاة التونسي والمستقبل واعد"



على تجارب الدول المشاركة تونس والجزائر والمغرب وفلسطين والسعودية ولبنان وأندونيسيا وساحل العاج والكامرون فكانت اللقاءات ثرية ومفيدة من جانبها العلمي والحضاري وقد صمحت بتبادل الآراء والخبرات ومناقشة المسائل المطروحة على المؤتمر وتقديم الآراء والمقترحات لتطوير التجربة والارتقاء بها نحو الأفضل.

3- هل تعتقد أن حظوظ تجربة الزكاة في تونس باتت وفيرة خاصة بعد ما شهده مجال المالية الإسلامية من تطور ملحوظ في الفترة الأخيرة (تظاهرات، تشريعات)؟

تجربة الزكاة في تونس على المستوى التنظيمي والهيكلية رسميا لم تشهد انطلاقتها بعد ولكن في ظل تنامي العناية بالمالية الإسلامية وخاصة على مستوى التسليم الجامعي وكذلك من خلال العمل الجمعياتي الثري والمتطور وفي ظل الأمل المعقود على انطلاق تبني الدولة لمشروع بيت الزكاة التونسي يبدو أن المستقبل واعد بخير. هذا وإن ما تبذره الجمعيات المختصة في هذا المجال وخاصة الجمعية التونسية للزكاة يعتبر إطارا علميا متميزا بما تقدمه من حلقات تكوينية وملتقيات وطنية ودولية وما تبديه من مساعدة للمؤسسات الاقتصادية لاحتساب زكاتها. والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

كانت لي بحمد الله إسهامات في إغناء الحوار والتقاش حول الورقات العلمية التي قدمت أثناء المؤتمر... كما حظيت مع إخواني ممثلي الدول الشقيقة والصديقة بشرف مقابلة السيد النائب الأول لرئيس الجمهورية الذي استقبلنا في مكتبه الخاص على هامش أشغال المؤتمر وقد كنت أول المتحدثين أمامه بتكليف من رفقائي في هذه الزيارة... ثم توليت نيابة عنهم تقديم كلمة للتلفزيون السوداني في قاعة الإعلام برئاسة الحكومة باسم الوافدين على المؤتمر من خارج السودان.

وقد قمت من خلال مداخلة طلب مني تقديمها أثناء المؤتمر عن تجربة الزكاة في تونس بالترتيب بالجمعية التونسية للزكاة وقدمت للمؤتمر بسطة عن أنشطتها وعن التوجه الجديد في تونس إثر الثورة التونسية نحو الاهتمام بالمالية الإسلامية ومشروع بيت الزكاة والأوقاف.

2- كيف رأيتم أهمية الملتقى وفرص الإفادة والاستفادة منه؟

الأكيد أن المؤتمر الدولي لتقوم مسيرة الزكاة وتطويرها بالسودان كانت له أهمية بالغة حيث مثل فرصة للتعرف على المسيرة الموقفة لديوان الزكاة بالسودان والاطلاع على التجربة الرائدة والناضجة لهذا البلد الشقيق برعاية الدولة وضمان التشريع الدستوري الذي ينص على إلزامية أداء الزكاة على المسلمين. كما كان المؤتمر فرصة للتعرف

وجهت "سنابل" ثلاثة أسئلة للشيخ أحمد بوشحيمة حول مشاركته كمثل للجمعية التونسية للزكاة في المؤتمر الدولي لتقوم مسيرة الزكاة وتطويرها بالسودان المنعقد بالخرطوم من 3 إلى 4 مارس 2015. وكانت للشيخ أحمد بوشحيمة مشاركة متميزة في هذه التظاهرة الدولية الكبرى بفضل ما قدمه خلالها من أفكار ووجهات نظر قيمة. الشيخ أحمد بوشحيمة أجاب برحابة صدر على هذه الأسئلة التي تعلقنا بخصوص بمدى تطور تجربة الزكاة بالسودان من خلال المؤتمر وحظوظ تجربة الزكاة في تونس.

1- لو تعطينا فكرة على ما قدمتم كمثل للجمعية التونسية للزكاة ولتونس في مؤتمر تطوير نسق الزكاة بالسودان؟

تشرفت بتمثيل تونس عبر الجمعية التونسية للزكاة في المؤتمر الدولي لتقوم مسيرة الزكاة وتطويرها بالسودان وقد

نحو تنظيم دورات تكوينية في فقه الزكاة ومحاسبتها في قطاعي الفلاحة والصيد البحري

يمكف الاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري بصفاقس والجمعية التونسية للزكاة على بحث الصيغ العملية الخاصة بتنظيم دورات تحسية وتكوينية في ميدان الزكاة في القطاعين الفلاحي والصيد البحري تشرف عليها الهيئة الشرعية والمحاسبية للجمعية.

واتفق الطرفان في اجتماع ضم يوم 26 جانفي 2015 بمقر الجمعية التونسية للزكاة بصفاقس رئيس الاتحاد السيد عبد الرزاق كرشان وأعضاء من الهيئة المديرة للجمعية على أن تشمل هذه الدورات التكوينية قطاعات مختلفة مثل المنتج الزراعي وتربية الدواجن والأتمام والصيد البحري.

وتعرف رئيس الاتحاد على نشاطات الجمعية وأهدافها وبرنامجها لسنة 2015 الذي يحتوي على عدة دورات تكوينية في كثير من القطاعات الاقتصادية والمهنية تذكر منها القطاع الصناعي والتجاري والخدماتي وأولى هذه الدورات دورة لفائدة باثمي النظارات يوم 18 فيفري 2015 في صفاقس.

وأكد رئيس الجمعية التونسية للزكاة السيد محمد مقديش بمناسبة هذا الاجتماع أن الهدف من هذه الدورات التكوينية هو تحسيس المجتمع المدني بأهمية الزكاة في حياتنا اليومية وتعلم كيفية احتسابها بالإضافة إلى تدارس أهم الإشكاليات التي تعرض المركزي في كل القطاعات وتحول أحيانا دون أداء الفريضة.



كانت الدورة تفاعلية يملؤها شغف طلب العلم من الأساتذة والتفنن في تفسير المعلومات والآراء الفقهية من المدربين

أما بالنسبة لشركات الأموال، فإن المؤسسة تحسب مقدار زكاة السهم الواحد وتعلم به ممتلكي رأس مال الشركة. ولكل مساهم أن يعرف مقدار زكاته بضرب مقدار زكاة السهم الواحد في عدد الأسهم التي يمتلكها. وفي النهاية تقوم المؤسسة بتوزيع حصيلة الزكاة حسب مصارفها الشرعية

● ماهي أدوات وآليات محاسبة زكاة التجارة ؟
تتمتع محاسبة زكاة التجارة على المحاسبة القانونية للمؤسسة. حيث تمثل الموازنة العامة نقطة انطلاق عملية الاحساب. ثم يقع دراسة هذه المعطيات المحاسبية من الناحية الشرعية .

ومحاسبة الزكاة لا تلتفي المحاسبة القانونية التي تمسكها الشركة، فهي تعتمد عليها كنقطة بداية لمحاسبة زكاة التجارة. وبالتالي، فإن المحاسبة القانونية تعتبر أحد أدوات محاسبة زكاة التجارة. ولكن محاسبة الزكاة لا تركز فقط على المحاسبة القانونية للمؤسسة، حيث أنها تبحث عن التكيف الشرعي للعملية المحاسبية لإصدار الحكم الشرعي. حيث أن التأويل الشرعي للعملية قد يختلف على النظام المحاسبي القانوني، وفي هذه الحالة يقع اعتماد المنظور الشرعي لاحتساب الزكاة.

ويعتمد في هذا السياق على رأي الشرعيين المدعم بكتب الفقه القديمة والدراسات المعاصرة

● لو تحدثنا قليلا عن الحالات التطبيقية ؟
مثلت الحالات التطبيقية مسك ختام هذه الدورة، حيث خصصت الأمسية الأخيرة لهذه الحالات التطبيقية. وقد قسم المدرب المتكويين الى خمسة مجموعات من 4 الى خمسة أعضاء في كل مجموعة. وبعد تقديم التمارين للمجموعات، خصص المدرب 20 دقيقة للمتدربين للإجابة عن الأسئلة ضمن المجموعة لتقع مناقشة الإشكاليات صلب المجموعة. ثم طلب المدرب من كل مجموعة أن تعين مقرا لتقديم اجاباتها. وانطلقت عملية الإجابات وردود الفعل عليها، فكان رئيس المجموعة يقرأ السؤال وما ان يقدم اجابته حتى يتعرض الى العديد من الآراء الأخرى المخالفة له كل حسب فهمه وتأويله لما تلقاه خلال الدورة. وكان المدرب يتجنب التدخل الا في آخر المطاف ليكون رأيه القول الفصل بين آراء المتدخلين.

وقد كان لهذه الحالات التطبيقية الأثر الطيب على المتدربين من ناحية ترسيخ المعلومات وتوضيح المفاهيم والشغف لمزيد التعمق في دراسة محاسبة زكاة التجارة.

وكان تفاعل الأساتذة مع المتكويين ممتازا للغاية باعتبار المستوى التعليمي العالي للفريق المتكون وبعبار القيمة الفنية للمعلومات المقدمة. فكانت الدورة تفاعلية وتشاركية في غالب أوقاتها يملؤها شغف طلب العلم من الأساتذة والتفنن في تفسير المعلومات والآراء الفقهية من المدربين.

● فيم تتمثل الإجراءات العملية لاحتساب الزكاة ؟
تتمثل أهم إجراءات حساب وعاء زكاة عروض التجارة في الخطوات التالية:

(1) تحديد تاريخ حلول الحول، وهو الوقت الذي يجب فيه الزكاة على التاجر أو المنشأة أو الشركة.
(2) - (أ) حصر الأموال المختلفة المملوكة للمركزي.
(ب) بيان ما يدخل منها في وعاء الزكاة "الموجودات الزكوية"، وتقومها.
(3) - (أ) حصر جميع المطلوبات (الالتزامات) التي على المركزي.

(ب) بيان ما يدخل منها في الالتزامات الزكوية.
(4) تحديد وعاء الزكاة بالمعادلة الآتية :

وعاء الزكاة - الموجودات الزكوية - الالتزامات الزكوية.
- (2-ب) - (3-ب)

(5) معرفة نصاب الزكاة في السنة الهجرية الحالية بعملة البلد الذي يوجد فيه مال التاجر.

(6) مقارنة وعاء الزكاة بالنصاب فإذا وصل الوعاء النصاب وجبت الزكاة. إذا كان الحساب بالسنة القمرية أما إذا كان بالسنة الشمسية فالنسبة 2.577 .

(7) حساب مقدار الزكاة بالمعادلة الآتية: مقدار الزكاة = وعاء الزكاة × (2.5%).

3- ماذا تعني بالمحاسبة ؟
يتعين على كل شخص احتساب زكاته حسب الإجراءات العملية المذكورة أعلاه. ثم تقوم المؤسسة بتحميل مقدار الزكاة المستحقة على المركزي في الحالات التالية:

أ - حالة الأفراد والمنشآت الفردية.
ب - حالة شركات الأشخاص.

ج - حالة شركات الأموال.

أما في حالة المنشأة الفردية، فإن مقدار الزكاة يقع تحميله على الشخص الطبيعي المالك للمنشأة.

أما في حالة شركات الأشخاص، فإن مقدار الزكاة يقع تحميله على الشركاء الأشخاص الطبيعيين كل حسب مساهمته الأصلية في الشركة. فالذي يملك 30 بالمائة من الشركة مثلا تحمل عليه 30 بالمائة من مقدار الزكاة.

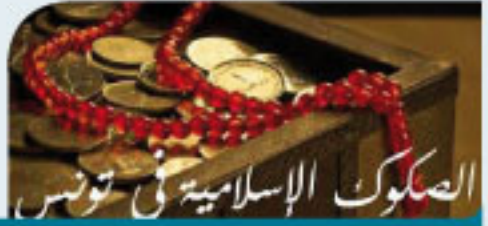


نظم فرع تونس للجمعية التونسية للزكاة بتونس دورة تكوينية في كيفية احتساب زكاة التجارة التي شارك فيها اساتذة المعهد العالي للدراسات التكنولوجية برادس والمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بنابل. ساهم في تأييدها الخبير المحاسب محمد أشرف بودية وعضو الهيئة الشرعية والمحاسبية بفرع تونس. وعلى هامش هذه الدورة التكوينية أجرت معه نشرة سنابل هذا الحوار للتدقيق أكثر في كيفية احتساب زكاة التجارة .

● لو تحدثنا عن الإطار العام للدورة التكوينية ؟
كانت دورة طيبة جدا حيث قام إطار الجمعية التونسية للزكاة بتقديم دورة تكوينية لأساتذة المعهد العالي للدراسات التكنولوجية برادس والمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بنابل. وتناولت الدورة موضوع محاسبة زكاة التجارة. وحضر الندوة 23 أستاذا جامعيا من المعهدين.

أصداء الزكاة والمالية الإسلامية

إصدار صكوك إسلامية لأول مرة في تونس خلال الثلاثي الأخير من 2015



الصكوك الإسلامية في تونس

أعلن محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري يوم 13 جانفي 2015 أن تونس ستصدر خلال الثلاثي الأخير من سنة 2015 صكوكا إسلامية، وذلك في إطار إصلاح القطاع البنكي وتنوع مصادر تمويله بحسب تعبيره. ويتبين هذا الشكل من التمويل بحجمه الكبير ومداه الطويل مما يمكن من تمويل مشاريع كبرى يصعب في العادة على مؤسسات القرض أن تبتناها نظرا لحجمها، وبالتالي فإن الصكوك الإسلامية هي شكل من أشكال التنفيذ المالي التي تحول للخرينة التونسية فوائد تمكنها من مجابهة شح السيولة. كما تمكن هذه الآلية وفق ما بينه محافظ البنك المركزي من مكافحة التضخم المالي وإعطاء الإمكانية لمؤسسات القرض وغيرها كشركات الإيجار المالي وما شابهها لتوفير الموارد الكافية لاستعمالها على المدى المتوسط والطويل. وفي ذات السياق أفاد السيد الشاذلي العياري أن هذه الصكوك هي مرفق من مرافق التمويل المتاحة لعدد كبير من دول العالم وماليزيا هي أكبر مثال حيث تمول جزء كبيرا من ميزانيتها من هذه الصكوك. وبين محافظ البنك المركزي أن موضوع الرهن لممتلكات الدولة للحصول على الصكوك الإسلامية لا يفهم من قبل العديد من الناس إذ أن الرهن لا يعني الرهن المتعارف عليه وإنما هو مجرد ضمان.

الجمعية التونسية للمالية الإسلامية تدعو إلى إعادة هيكلة مؤسسة الوقف



دعت الجمعية التونسية للمالية الإسلامية إلى إحياء مؤسسة الأوقاف وذلك خلال الندوة الدولية السابعة التي عقدتها يوم 7 فيفري بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة والأمانة العامة للأوقاف بالكويت تحت عنوان "منتجات الوقف الحديثة" وتواصلت هذه الندوة على مدى يومين طرحت خلالها أهمية مؤسسة الوقف في الاقتصاد الوطني ومدى فاعليتها في تحقيق التنمية المستدامة. وفي تصريح لوكالة "بنا نيوز" قالت رئيسة الجمعية التونسية للمالية الإسلامية السيدة آمال العمري إن الجمعية تعمل على إعادة هيكلة الوقف بهدف تحقيق التنمية المستدامة للبلاد من خلال التشجيع على الأوقاف، كما أضافت قائلة إنه لا بد من إرساء إطار تشريعي يضمن حسن إدارة الوقف وذلك لا يتحقق إلا من خلال تركيز هيكل يدير ويحسن استثمار الوقف.

الملتقى الأول حول التأهيل في المالية الإسلامية بتونس



أصبح من الضروري تكوين الكوادر التونسية المؤهلة لخدمة قطاع المالية الإسلامية وترسيخ فكرة الصكوك الإسلامية لدى العامة وتطوير التمويل الإسلامي في البلاد خاصة أمام النجاحات المتتالية للبنوك العالمية والغربية في هذا القطاع ذلك ما أكدته وزير الشؤون الدينية السابق الدكتور منير الثليلي في الملتقى الأول حول التأهيل في المالية الإسلامية الذي انتظم يومي 24 و 25 جانفي 2015 بأحد نزل العاصمة. وقد شارك ثلثة من الأطارات والكفاءات العليا في هذا الملتقى الذي نظمته جامعة الزيتونة بالاشتراك مع كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس، والمدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية بتونس، والمعهد العالي للدراسات التكنولوجية برادس وبتنسيق من مركز الامتثال للمالية الإسلامية ومؤسسة الكافي للمالية الإسلامية.

الجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي تنظم:

ندوة دولية حول الصكوك الإسلامية



بحيث يتق المستثمرون بمواقفة الصكوك لأحكام الشريعة وينظقها المتعاملون في الأسواق بالقبول لانسجامها مع المتطلبات الفنية. وبالإضافة إلى هذه الندوة التي ينتظران تقدم فيها أوراق بحثية عديدة سيخصص يوم ثان لمناقشة الحلول المقترحة للمواءمة بين المتطلبات الشرعية والمتطلبات الفنية يشارك فيه ثلثة من أهل الاختصاص من الباحثين.

أن يحضر فيها ثلثة من الخبراء والمختصين في المالية الإسلامية من تونس وعدد من الدول الإسلامية على غرار ماليزيا والجزائر. وتهدف الندوة بحسب رئيس الجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي رضا سعد الله إلى "جمع كل أصحاب العلاقة بإصدار الصكوك حول طاولة واحدة لتتارس المشكلة ومحاولة ابتعاغ حلول توائم بين كل المتطلبات الشرعية والفنية، الصكوك الإسلامية بين الضوابط الشرعية والمتطلبات القانونية والمحاسبية ذلك هو عنوان الندوة الدولية التي تنظمها الجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي في مدينة الحمامات يومي 28 و 29 مارس. ويشارك الجمعية في تنظيم هذه التظاهرة الدولية الهامة كل من البنك الإسلامي للتنمية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب والأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية كما ينتظر

جمعيتنا:

- جمعية تونسية مدنية مستقلة تعنى بفريضة الزكاة
- متناوثة مع كل الهياكل والمنظمات ذات الصلة بالزكاة وطنيا ودوليا
- تهتم بالدراسات الشرعية المتعلقة بالزكاة وتعميق الأبحاث العلمية وتوثيقها ونشرها
- تصدر نشرة "سنايل" الكترونيا كل شهر وورقيا كل ثلاثة أشهر

الجمعية التونسية للزكاة

رؤيتنا: أن تكون جمعيتنا

- مرجعا علميا وتوعيا في فقه الزكاة
- هيكلا مختصا في احتساب الزكاة للمؤسسات والأفراد
- طرفا فاعلا في تنظيم الدورات التحسيسية والتدريبية المتعلقة بالزكاة
- تساهم في المجهود العلمي والاجتماعي والتنموي بتونس



www.taz.tn

لندن تعترف أن تصبح مركز العالم في التمويل الإسلامي



تطمح العاصمة البريطانية أن تصبح مركز التمويل الإسلامي يضاهي دبي وماليزيا، ذلك ما أكده وزير الدولة البريطانية توباس إيلوود خلال مؤتمر الشرق الأوسط الذي عقد برعاية مجموعة تلفزيونات الإعلام يوم 25 و28 فيفري الماضي.

وأعرب وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن عن ثقته بنجاح ما تطمح إليه بلاده حيث شهدت بريطانيا سلسلة تطورات في قطاع التمويل الإسلامي أهمها أن بريطانيا هي أول بلد خارج العالم الإسلامي يصدر صكوكا إسلامية ولقي إصدار الصكوك قبولا واسعا بين المستثمرين، كما تعمل بها الآن ستة مصارف إسلامية فيما تقدم 20 مؤسسة أخرى منتجات وخدمات مالية إسلامية.

وأفاد السيد أوزبورن أن دعم قطاع التمويل الإسلامي البالغ حجمه نحو ترليون دولار من شأنه أن يسهم في جعل بريطانيا مركز النظام المالي العالمي بلا منازع.

انطلاق أول بنك إسلامي بالمغرب في رمضان المقبل



توقع رئيس الجمعية المغربية للاقتصاد الإسلامي عبد السلام بلاجي أن يرى أول بنك إسلامي في المغرب النور مطلع شهر رمضان المقبل، وذلك بعد اقرار قانون للبنوك الإسلامية في نوفمبر الماضي وإنشاء هيئة الرقابة الشرعية.

وقال بلاجي "إن هناك وعدا من طرف البنك المركزي يقضي بأن البنوك الإسلامية ستشغل هذه السنة، غير أن الأمر يتطلب في تقديري فترة يمكن أن تمتد إلى 6 أشهر، ويمكن أن تكون بداية اشتغال البنوك الإسلامية بداية رمضان القادم."

كما صدر في الأونة الأخيرة مرسوم ملكي يقضي بإنشاء هيئة للرقابة الشرعية للإشراف على قطاع التمويل الإسلامي بالبلاد. وستكون هذه الخطوة رئيسية لتسهيل إنشاء البنوك الإسلامية وتمكين الشركات من إصدار الصكوك بالمغرب.

البنوك الروسية تلجأ للتمويل الإسلامي



تحاول بعض البنوك الروسية بناء خبرات خاصة في مجال التمويل الإسلامي للمساعدة على توسيع مصادر التمويل لشركات محلية رغم أن تلك الجهود قد تعرقها العقوبات الغربية بسبب أزمة أوكرانيا، فضلا عن عدم وجود إطار تنظيمي للقطاع.

وأوردت صفحة الاقتصاد الإسلامي بالموقع الإلكتروني CNBC العربية نقلا عن متحدث باسم مصرف "فينش إيكونوم" وهو بنك حكومي للتنمية استهدفت العقوبات إن البنك يسعى للحصول على مساعدة من شركات بالشرق الأوسط لتطوير خبراته في قطاع التمويل الإسلامي.

كما أفاد ثاني أكبر بنك في روسيا "في تي بي" الذي طالته العقوبات أيضا أن البنك يبحث عن صفقات صكوك لعدد من عملائه.

الجزائر: قريبا مؤتمر دولي حول الأسواق المالية الناشئة



تنظم جامعة "20 أوت 1955 سكيكدة" بالجزائر يومي 7 و8 أبريل 2015 بالتعاون مع "الهيئة العالمية الإسلامية للاقتصاد والتمويل" بالملكة العربية السعودية و"الأكاديمية للبحوث الشرعية" بماليزيا المؤتمر الدولي الأول حول الأسواق المالية الناشئة بين رؤى تقليدية ومستقبل إسلامي.

وسيبحث هذا المؤتمر سبل تطوير الأسواق المالية الناشئة في ظل التوجه العالمي نحو الصناعة المالية الإسلامية. ويتنظر أن يكون هذا المؤتمر فرصة للإجابة عن العديد من التساؤلات المطروحة حول واقع الأسواق المالية الناشئة وقدرتها على تجنب التقلبات الدورية والأزمات الحالية والمستقبلية، ومدى قدرتها على تحقيق التطلعات المستقبلية ووفق قواعد المعاملات في الأسواق المالية.

صندوق الزكاة في لبنان أول مؤسسة إسلامية تنال شهادة الجودة



"إن صندوق الزكاة في لبنان هو أول مؤسسة خيرية إسلامية تالت شهادة الجودة "الإيزو" ذلك ما صرح به المدير العام لهذا الصندوق الشيخ زهير الكبي في كلمة ألقاها على هامش مشاركته في المؤتمر الدولي لتقويم وتطوير مسيرة الزكاة في السودان يومي 3 و4 مارس 2015.

وقد أكد كبي في كلمته على ضرورة أن تسعى كل مؤسسات الزكاة في العالم لتبيل شهادة الجودة معتبرا أن المؤسسات الإسلامية في لبنان مثال يحتذى. فهي تتنافس أهم المؤسسات في مجالات مختلفة على حد قوله، كما أنها على قدر كبير من المسؤولية والثقة لدى الشعب اللبناني باعتبارها تلتزم بكل المعايير الشرعية.

باحثون يناقشون الإطار القانوني للمصارف الإسلامية بموريتانيا



ناقش دكاترة وباحثون بالعاصمة الموريتانية نواكشوط يوم 28 فيفري 2015 الإطار القانوني للمصارف الإسلامية بموريتانيا خلال ورشة عمل نظمتها مركز المشورة للدراسات ومركز رؤية للاستشارات والتطوير قدم خلالها الباحثون عرضا متنوعا تناولت الصيرفة الإسلامية بمختلف جوانبها. وقد شدد المدير العام لمركز المشورة خالد ولد أحمد على ضرورة إصدار قانون ينظم عمل المصارف الإسلامية لمواجهة التطورات المالية الإسلامية السريعة مؤكدا أن عدم توفر إطار قانوني لهذه المعاملات من شأنه أن يطرح مزيدا من التحديات والمخاطر التي قد تهدد نمو المؤسسات الإسلامية في البلاد.

زكاة معاصر الزيتون

زكاة التجارة والصناعات الغذائية، فيقوم عند نهاية الحول ما عنده ويزكي نسبة 2.5 بالمائة أو 2.577 بالمائة كما بينا. ولزيد التفصيل نبين فيما يلي أسس طريقة احتساب زكاة معاصر الزيتون وما يدخل في وعاء الزكاة وما لا يدخل من خلال المثال المبسط التالي:

- 1 - ما يقع احتسابه في وعاء الزكاة:
 - النقود الموجودة في الخزينة caisse
 - ما يوجد في الحسابات البنكية الخاصة بالمعصرة، وإذا كان للمعصرة عملة أجنبية كالمؤسسات التصديرية الخاضعة لقانون 1972، فإن هذه العملة تحسب بقيمة الدينار التونسي يوم احتساب الزكاة.
 - قيمة مخزون الزيت في الصهاريج بالثمن الذي يبيع به صاحب المعصرة، وي طرح منه كمية الزيت المتأتية من محصوله الخاصة إن كان فلاحا لأنه قام بدفع زكاة العشر أو نصف العشر كما سبق أن بينا.
 - قيمة مخزون الفيتورة بثمن البيع.
 - الديون المرجوة التي بذمة ديوان الزيت أو الحرفاء أو العمال... والتقصود بالديون المرجوة الديون التي سيقع تسديدها لصاحب المعصرة من يوم الزكاة حتى نهاية الحول.
- 2 - ما يقع طرحه:
 - الديون المتخذة بذمة المعصرة مثل ثمن الزيتون الذي اشتراه، أو مستحقات شركة الكهرباء والغاز، أو الهاتف أو الشركة التونسية

زكاة التجارة والصناعات الغذائية، فيقوم عند نهاية الحول ما عنده ويزكي نسبة 2.5 بالمائة أو 2.577 بالمائة كما بينا. ولزيد التفصيل نبين فيما يلي أسس طريقة احتساب زكاة معاصر الزيتون وما يدخل في وعاء الزكاة وما لا يدخل من خلال المثال المبسط التالي:

- 1 - ما يقع احتسابه في وعاء الزكاة:
 - النقود الموجودة في الخزينة caisse
 - ما يوجد في الحسابات البنكية الخاصة بالمعصرة، وإذا كان للمعصرة عملة أجنبية كالمؤسسات التصديرية الخاضعة لقانون 1972، فإن هذه العملة تحسب بقيمة الدينار التونسي يوم احتساب الزكاة.
 - قيمة مخزون الزيت في الصهاريج بالثمن الذي يبيع به صاحب المعصرة، وي طرح منه كمية الزيت المتأتية من محصوله الخاصة إن كان فلاحا لأنه قام بدفع زكاة العشر أو نصف العشر كما سبق أن بينا.
 - قيمة مخزون الفيتورة بثمن البيع.
 - الديون المرجوة التي بذمة ديوان الزيت أو الحرفاء أو العمال... والتقصود بالديون المرجوة الديون التي سيقع تسديدها لصاحب المعصرة من يوم الزكاة حتى نهاية الحول.
- 2 - ما يقع طرحه:
 - الديون المتخذة بذمة المعصرة مثل ثمن الزيتون الذي اشتراه، أو مستحقات شركة الكهرباء والغاز، أو الهاتف أو الشركة التونسية

معاصر الزيتون مؤسسات صناعية تحويلية هامة في النسيج الاقتصادي ومصدر من مصادر الثروة في البلدان المنتجة للزيتون مثل تونس. وهذه المؤسسات وإن اتحدت في نوع نشاطها فهي تختلف من حيث وضع ملكيتها: هل هي ملك لشخص واحد أم هي شركة؟ فإذا كانت مالك واحد يقع احتساب زكاتها مع ضمها لأمواله الأخرى التي تجب فيها الزكاة، وإن كانت شركة فيقع احتساب زكاتها على أنها شخصية معنوية واحدة فيصبح المساهم غير مطالب بالزكاة إذا لم تكن له نشاطات أو أموال أخرى تجب فيها الزكاة. أما من حيث نوع ملكية الزيتون الذي يتم عصره واستخراج زيت فان المعاصر على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: أن يكون صاحب المعصرة أو متسوقها فلاحا يقتصر نشاطه على عصر زيتونه الخاص فقط في معصرته، فهو فلاح من جهة وصناعي من جهة أخرى. ففي هذه الحالة عليه أن يزكي زكاة المنتج الفلاحي فقط وهو العشر إذا كان زيتونه بعليا أو نصف العشر إذا كان الزيتون سقويا. ولا زكاة عليه فيما يبيع من زيت تجنبا للثنية في الزكاة. أما إذا باع الزيت وأصبح ثمنه مالا مدخرا لأكثر من سنة ففيه الزكاة كل سنة قمرية بنسبة 2.5 بالمائة إذا كان فيه النصاب أو أكثر.

النوع الثاني: أن يكون صاحب المعصرة أو متسوقها فلاحا يقوم بعصر زيتونه وفي نفس الوقت صناعيا يشتري زيتونا آخر لمعصره، فهذا عليه أن يحصي محصوله من الزيتون فيزكي العشر من زيت زيتونه الخاص أو من ثمنه إن كان بعليا ونصف العشر إن كان سقويا. ويزكي 2.5 بالمائة من ثمن الزيت الذي اشترى زيتونه بسعر البيع إذا حال عليه الحول القمري، أو 2.577 بالمائة إذا اضطر للتقويم بالحول الشمسي.

النوع الثالث: أن يكون صاحب المعصرة أو متسوقها لا يمتلك زيتونا ويقوم باشتراء كل ما يعصره من زيتون. ففي هذه الحالة تكون زكاته

الشيخ الحبيب القلال

رئيس اللجنة الشرعية والمحاسبية للجمعية التونسية للزكاة



زكاة العروض في الاجتهاد الجماعي المعاصر



ودليل الإرشادات لبيت الزكاة الكويتي وجميع ندوات قضايا الزكاة المعاصرة، وهو قول جماهير العلماء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.

أما العروض المتخذة للاستعمال فيمكن تقسيمها إلى قسمين، حيث يشمل القسم الأول العروض المتخذة لسد حاجة من حاجات الفرد الأصلية كدار السكنى والأثاث والملابس والسيارة والثلاجة وغير ذلك ويطلق عليها في الفقه مصطلح عروض القنية، وهي معفاة من الزكاة باتفاق الفقهاء لقوله صلى الله عليه وسلم: "ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة". وتدرج تحت القسم الثاني العروض المتخذة في مشاريع استثمارية. ومن هذه العروض ما ذُكر قديماً في التراث الفقهي الإسلامي مثل ما يُمسك به الحيوان المعد للبيع وأواني العطار وقواريره وأدوات الصناعة والحرف وهي لا تخضع للزكاة. وفي العصر الحديث ظهرت الآلات الصناعية ووحدات الإنتاج المتطورة التي أثارت جدلاً بين الفقهاء المعاصرين حسمه الاجتهاد الجماعي والمعيار الشرعي للزكاة ودليل الإرشادات لبيت الزكاة الكويتي وندوات قضايا الزكاة المعاصرة بعدم خضوعها للزكاة مثل عروض القنية وأدوات الصناعة والتجارة في عصر الفقهاء المتقدمين من المذاهب الأربعة.

**الخبير المحاسب
حسن كعنيش**

عروض التجارة هي كل مال سوى التقدين أو العملات المختطفة من المال إذا أعد للبيع، سواء كان بعد ذلك عقاراً أو منقولاً كالسيارات والآلات والمواد الغذائية و مواد البناء وغيرها...

ذهب جمهور أهل العلم إلى وجوب زكاة عروض التجارة. وزيادة على الشروط العامة لزكاة المال، يُشترط في العروض نية التجارة عند التملك، أي أن هذه النية يجب أن تكون مُصاحبةً لدخول العروض في الملك وأن تبقى إلى الحول، وهذا الشرط محل اتفاق بين الفقهاء وأخذ به المعيار الشرعي للزكاة رقم 35 لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

ومقدار زكاة عروض التجارة 2.5% باتفاق الفقهاء، وتقوم بسعر السوق للبيع يوم وجوب الزكاة. والتقييم بسعر البيع هو قول جمهور الفقهاء فعند المالكية: "يقوم كل جنس (أي من العروض) بما يباع به غالباً في ذلك الوقت قيمة عدل على البيع المعروف...". وأخذ به جمع من العلماء والباحثين المعاصرين والمعيار الشرعي للزكاة وكذلك الندوة الحادية عشرة لقضايا الزكاة المعاصرة واعتمد في دليل الإرشادات لحساب زكاة الشركات.

وتشمل عروض التجارة في محاسبة الأنشطة المعاصرة أساساً: مخزون السلع في المؤسسات التجارية وفي المؤسسات الصناعية: مخزون المواد الأولية والمواد المرتبطة بها ومخزون المواد في طور الانتاج ومخزون المنتجات (منتجة الصنع). والعروض التي لم تملك بنية التجارة قد تكون للإيجار (مستغلات) وقد تكون للاستعمال ويطلق عليها في محاسبة المؤسسات بالأصول الثابتة المادية.

ويدخل في العروض المتخذة للإيجار: المقارات المؤجرة مثل الدور والمباني والمنقولات مثل الطائرات والسفن والسيارات. وهذه العروض لا تجب الزكاة في أعيانها كما قرّر ذلك مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي والمعيار الشرعي للزكاة ودليل الإرشادات لبيت الزكاة الكويتي وجميع

"فقه المعاملات المالية"

كتاب "فقه المعاملات المالية" للدكتور رفيق يونس المصري الكاتب السوري المولود بدمشق يوم 2 جوان 1942، هو واحد من أربين مؤلفا علميا لهذا الباحث المتخصص في الاقتصاد الإسلامي .

كتاب "فقه المعاملات المالية" توجه به صاحبه خصيصا لطلاب المرحلة الجامعية في كليات الاقتصاد والإدارة وبالتالي لم يكن الغرض منه استيعاب جميع المعاملات المالية، ولا الإحاطة بكل تفصيلاتها، بل كان الغرض منه إعطاء نماذج تثير اهتمام الطالب والقارئ لمتابعة هذه المعاملات والتعمق فيها.

وقد حاول الدكتور رفيق يونس المصري أن يجمع في هذا المؤلف المتكون من قرابة 350 صفحة بين المعاملات القديمة والحديثة، وأن يكون واضحا وميسطا في تبيانها وتحليلها. وكان كل ما قدمه الدكتور رفيق يونس المصري من تفسيرات وتوضيحات حول مجمل القضايا الواردة بهذا المؤلف القيم في نهاية المطاف تفسيريا لما جاء في القرآن الكريم وشرحا لما ورد في السنة النبوية. يحتوي الكتاب على عشرة أبواب يشتمل كل باب منها على عدة فصول استند فيه الكاتب إلى مراجع عربية، وإسلامية، وأجنبية في المعاملات الشرعية المالية وأحكامها، والقواعد الفقهية وغيرها من المسائل المتصلة بمحتوى الكتاب.

ومن بين المعاملات القديمة والمسائل التي تعرض لها الكاتب مسألة "الربا والقمار والغرر" معتبرا إياها من أهم المحرمات كما تعرض الى مسألة "التفقات والمهور والمواثيق" في الباب الثالث.

أما في باب المعاملات الحديثة فقد طرح الدكتور رفيق يونس المصري مسألة "شركات المساهمة"، إلى جانب مسألة "غسل الأموال" ومسألة "التجارة الإلكترونية" وذلك ضمن الباب العاشر للكتاب.

يذكر أن الدكتور رفيق يونس المصري كان تحصل على الدكتوراه في "اقتصاد التنمية" من جامعة "رين" بفرنسا سنة 1975 كما تحصل على شهادة في اللغة الفرنسية وشهادة في اللغة العربية "من جامعات فرنسية مرموقة أخرى.

وفضلا عن تجريبه في التدريس بالجامعات واشتغاله في عدة مناصب ادارية عليا ألف الباحث رفيق يونس المصري عديد الأعمال العلمية مثل "الميسر والقمار" و"ربا القروض وأدلة تحريمه" و"الأموال الظاهرة والباطنة في زكاة المال" وكانت آخر كتبه "المجموع في الاقتصاد الإسلامي" وكتاب "الأخلاق والاقتصاد".

أول بيت خرجت منه الهدية لتعود إليه هدية بعد أن طافت بيوت المحي هدية...

هذا الموقف ذكّرني بقصة قرأتها ونحن أطفال صغار في المدرسة أثرت فينا تأثيرا عميقا عنوانها: "يحب بعضهم بعضا" وخلاصتها أن أما أعطت ابنتها برفقاة لتأكلها فقررت البينة إهدامها إلى شقيقها بدافع الغبة والإيثار... وتلقاها الأخ بفرحة كبيرة ولكنه فكّر في أبيه عندما يعود في المساء تعبًا من العمل فقرّر أن يهديه البرفقالة... ولم يشدّ الوالد عن القاعدة فأهدى البرفقالة إلى زوجته... ولا تسل عن فرحة الزوجة التي حمدت الله على تماسك عائلتها وصفاء الغبة بين أفرادها وقسمت البرفقالة أرباعا ليأكل منها الجميع...

إنه موقف يمكن أن يتكرّر في حياة البشر بأشكال متنوعة مصطبغة بألوان الزمان والمكان وتاريخية الظروف ولكنه دائما يحمل نفس الاسم إنّه الإيثار...

الإيثار قيمة رقيقة، جذ رقيقة... قد لا يكلفك شيئا ثمنا فليست العبرة بما تتنازل عنه لغيرك وإنما العبرة بما ينطوي عليه الموقف من نفس كبيرة...

أبطال هذه القصة ثلة من الصحابة رضوان الله عليهم...

الصحابة الذين تخرجوا من مدرسة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تعودوا على التضامن والتآزر وكل القيم النبيلة في التعامل... تعلموا كل ذلك من نبيهم الكريم الذي آخى بين المهاجرين والأنصار وجعلهم يتقاسمون اللقمة والكسوة والمأوى فلا غربة أن يصدر عنهم مثل هذا الموقف...

أحد الصحابة تلقى هدية من أحد أصحابه ولم تكن الهدية سوى رأس شاة... ورغم بساطة الهدية فلم يكن الصاحب في غنى عنها... تقبل الهدية شاكرًا مسرورًا ولكنه قبل أن يأذن بإعدادها للأكل فكّر وقترّر ثم قرّر... قرّر أن يبعث برأس الشاة هدية إلى بيت أحد أصحابه. قال في نفسه: "لعل بيت أخي فلان أحوج من بيتي إلى هذا الرأس". وكان له ما أراد...

وصل رأس الشاة إلى بيت الصاحب الثاني هدية دخلت معها الفرحة على أهل البيت ومثوا النفس بأكلة طيبة وما كان أشدّ حاجتهم إليها ولكن رب البيت كان له رأي آخر هو نفس رأي صاحبه الذي أرسل إليه الهدية... وكان له ما أراد... ولنفس الغاية وينفس الطريقة تحوّل رأس الحروف إلى بيت ثالث فرباع فخامس فسادس فسابع ولم يكن البيت السابع سوى

فرع الجمعية التونسية للزكاة بتونس ينظم:



دورة تكوينية حول زكاة الأطباء والمؤسسات الصحية

نظم فرع تونس للجمعية التونسية للزكاة يوم الأربعاء 25 فيفري 2015 بمركز الأطباء بالمروج دورة تكوينية علمية حول "زكاة الأطباء والمؤسسات الصحية" أمن مختلف فقراتها أعضاء الهيئة الشرعية والمحاسبية لفرع تونس. وذكر عضو هذه الهيئة الشيخ خالد الحناشي في مداخلة قدمها بالمناسبة أن "الإسلام خير وسخاء" معتبرا أن "الزكاة في الإسلام هي أول نظام عرفته البشرية لتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع". كما بين الشيخ خالد الحناشي ما للزكاة من فضائل مهمة وآثار اجتماعية عظيمة تتمثل في زيادة تماسك المجتمع وتكافل أفرادها والقضاء على الفقر وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية واقتصادية وأخلاقية إذا أحسن استغلال أموال الزكاة وصرفها لمستحقها.

أما الفقرة المحاسبية فقد قام بعرضها المحبير المحاسب وأمين مال فرع تونس السيد أشرف بودية الذي بين مراحل احتساب زكاة رواتب الأطباء وأجورهم وزكاة المصحات والمراكز الطبية مع تبيان عديد تفاصيل المعاملات والمسائل التي تتعلق بالمهن الطبية. واختتمت الدورة بالتقاش والإجابة عن بعض التساؤلات التي طرحها الأطباء والتي تتعلق في معظمها بالجوانب التطبيقية لزكاة الاطباء.

مشروع اتفاقية تعاون بين فرع الجمعية التونسية للزكاة بقفصة وعدد من الهياكل الاجتماعية يهدف إلى تفعيل دور الزكاة في التنمية

على إثر تصريح إعلامي لوزير الشؤون الاجتماعية السيد أحمد عمار اليناعي دعا فيه إلى "تنمية مداخل صندوق الزكاة التونسي" عقدت الجمعية التونسية للزكاة فرع قفصة يوم 8 جانفي 2015 جلسة عمل بالإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية بقفصة لمحورت حول آليات إعادة تفعيل صندوق الزكاة صلب اللجنة الجهوية للتضامن الاجتماعي بالتعاون مع الإدارة الجهوية للتشغيل. وقد نتج عنها صياغة مشروع اتفاق لتعاون في الغرض.

و شارك في هذه الجلسة كل من رئيس الجمعية التونسية للزكاة فرع قفصة السيد مروان شرطان، والمدير الإداري للجمعية السيد جمال الضاوي، والمدير الجهوي للشؤون الاجتماعية بقفصة السيد صالح كردلو والمدير الجهوي للتشغيل السيد علي كريم ومدير اللجنة الجهوية للتضامن الاجتماعي السيد فؤاد جلول. وقد تمخضت هذه الجلسة عن مشروع اتفاق تعاون بين الأطراف سألقة الذكر ينتظر توقيعه قريبا بعد استكمال دراستها. وتهدف الاتفاقية أساسا إلى إعطاء الزكاة المكانة التي هي بها جديرة في المجتمع وجعلها أداة تمويلية للمشاريع الصغرى بما يساهم في مزيد تشغيل المعطلين عن العمل والنهوض بالتنمية وتفعيل دورها خاصة في الأخذ بأيدي ضعاف الحال والنهوض بهم، وتأمين الحس التضامني والتكافل الاجتماعي والمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع.

وتضمن نص مشروع الاتفاقية سبعة فصول تنص بالخصوص على فتح حساب جاز باسم الجمعية التونسية للزكاة فرع قفصة، يخضع لرقابة هيئة التسيير المنبثقة عن الأطراف المشاركة، ويقع تمويله من أموال الموزكين وجميع الهيئات والمنح، كما تلتزم الجمعية بالتشجيع على تمويله وذلك من خلال نشر ثقافة الزكاة والتعريف بمصارفها الشرعية.

كما تنص الاتفاقية على أن تلتزم الإدارة الجهوية للتكوين المهني والتشغيل بالقيام بدراسة جدوى اقتصادية وفنية للمشاريع وتأهيل المتضامن وتكوينهم بذلك وعلى أن تتولى مصالح الإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية تمويل المشاريع وذلك بعد دراسة الملفات الخاصة بها.

دورة تكوينية حول زكاة النظارات في صفاقس



نظمت الجمعية التونسية للزكاة يوم 17 فيفري 2015 دورة تكوينية حول "زكاة النظارات" أشرف عليها ثلثة من أعضاء الهيئة المحاسبية والشرعية للجمعية.

وقد تولى الجانب المحاسبي للحلقة الخبير المحاسب ورئيس الجمعية السيد محمد مقديش والخبير المحاسب ونائب رئيس الجمعية السيد محمد المصمودي فيما تولى الناحية الشرعية المدير التنفيذي للجمعية الشيخ الحبيب القلال والشيخ أحمد بوشحيمة. وبين الشيخ أحمد بوشحيمة بالمناسبة أهمية الزكاة باعتبارها فريضة ربانية وفوائدها على المركزي قائلا: "الزكاة تدفع عنا البلاء وتحقق لنا النماء في الرزق". ودعا من هذا المنطلق أصحاب محلات بيع النظارات إلى تحسين تجارتهم وأموالهم بالزكاة التي فيها سر نجاحهم وفلاحهم.

كما ركز أعضاء الهيئة المديرية في هذه الدورة التكوينية تدخلاتهم على تحليل الطبيعة التجارية لزكاة مهنة "النظارات" وذلك من حيث مفهومها، وأدلة وجوبها، والشروط الواجب توفرها في الأموال لإخضاعها لهذه الزكاة، وكيفية قياس وعائنها ونصابها وسعرها، وإخراجها نقدا أو عينا.

وقد تطرق السيد محمد مقديش إلى تفسير عملية تحديد مقدار الزكاة على بائعي النظارات من خلال أمثلة تطبيقية بسيطة، تتفاعل معها المشاركون بطرح عدة أسئلة تولى أعضاء الهيئة الشرعية والمحاسبية الإجابة عنها بطريقة سلسة ومقنعة.

الجمعية التونسية للزكاة فرع قفصة تُنصص دورات تكوينية في فقه الزكاة لفائدة مدرسات الجمعية القرآنية



انطلقت يوم 22 فيفري 2015 بمقر الجمعية التونسية للزكاة فرع قفصة دورة تكوينية في فقه الزكاة لفائدة مدرسات ومنخرطي الجمعية القرآنية الجهوية بقفصة لتواصل على مدى 3 أسابيع متتالية. ويتولى تنشيط هذه الدورة المدرجة ضمن البرامج التكوينية للجمعية في مجالات الفقه موازاة مع أنشطتها في احتساب الزكاة والتعريف بها أعضاء الهيئة الشرعية للجمعية التونسية للزكاة المتكونة من الشيخ مندر بن نصر والشيخ علي الصغير فرج والشيخ ياسين بن يحيى. ومما يجدر ذكره أنه تم تقديم ثلاث حصص شارك فيها 18 شخصا ولا زالت إطرارات الجمعية القرآنية تطالب الجمعية التونسية للزكاة بتقديم حصتين أو ثلاث حصص أخرى قصد مزيد التعمق في فقه الزكاة.

تونس: رأس مال مصرف الزيتونة يرتفع إلى 88.5 مليون دينار بعد انضمام البنك الإسلامي للتنمية كشريك جديد

ارتفع رأس مال مصرف الزيتونة من 70 مليون دينار إلى 88.5 مليون دينار وذلك بعد انضمام البنك الإسلامي للتنمية شريكا استراتيجيا جديدا بنسبة 21 بالمائة في رأس المال وفق ما أكده الرئيس المدير العام للمصرف عز الدين خوجة خلال الندوة الصحفية التي انعقدت بمقره الاجتماعي يوم 23 جانفي 2016 .

وبهذه المناسبة أعلن السيد عز الدين خوجة عن إصدار 18500 ألف سهم جديد بقيمة دينار واحد للسهم الواحد، كما أكد على أن هذه الشراكة الإستراتيجية ستلعب دورا رياديا في نشر ثقافة المالية الإسلامية، ودفع النمو الاقتصادي في تونس وإحداث مواطن شغل جديدة.

وأشار الدكتور عز الدين خوجة الى أن مؤسسته نجحت في تحقيق أهدافها من خلال هذه الشراكة الاستراتيجية رغم كل الصعوبات التي مرت بها خاصة خلال سنة 2014 التي اتسمت بالصعوبات والصعوبات الاقتصادية المتتالية مفيدا أن ارتفاع عدد فروع مصرف الزيتونة من 28 فرعا إلى 67 فرعا موزعة على كامل تراب الجمهورية هو أكبر دليل على نجاح مصرف الزيتونة.

وانطلاقا من هذا النجاح يأمل المصرف أن توسع خدماته في كل ربوع تونس والترفيح في قيمة ودائعه. وحسب ما قاله السيد عز الدين خوجة "سيتمكن المصرف من تحقيق كل هذه الأهداف المرسومة للخضامة القادمة وستساعده شراكة البنك الإسلامي للتنمية في ذلك".



إلى قراء سنابل

تشرف أسرة نشرية "سنابل" أن تدعو القراء الأعزاء للتواصل معها ومدها بأستلثهم وأرائهم واقتراحاتهم خاصة في ما يتعلق بركن "ألو زكاة" وركن "قصة وعبرة". من يرغب في ذلك يمكنه الاتصال بالنشرة عبر إحدى الوسائل التالية:

الهاتف: 74416782 / الفاكس: 74416784

البريد الإلكتروني: info@atz.tn أو atz.zakat@gmail.com

للاشتراك ودعم نشرية سنابل يمكن الاتصال بـ:

+216 58 351 530 / +216 31 405 241 / +216 74 416 782

أو عبر البريد الإلكتروني: info@atz.tn

بدعم من



الزيتونة تكافل
ZITOUNA TAKAFUL

مصرف الزيتونة
BANQUE ZITOUNA



100 600 53

ثلاث قضايا من "ألو زكاة"

الاتصال الأول:

هل يمكن دفع أموال الزكاة لتجهيز الجيش الوطني وقوات الأمن للتصدي لخطر الإرهاب؟ وهل يمكن دفعها إلى عائلات الشهداء العسكريين والأمنيين؟

الجواب:

مصارف الزكاة حددها القرآن الكريم في الآية 60 من سورة التوبة:

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَكِينِ وَعَلَيْهَا

وَالَّذِينَ قَدْ قُوتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَأَنَّ السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿٦٠﴾

وتجهيز الجيوش والأمنيين بما يحتاجونه من آليات ونفقات مختلفة يدخل بإجماع العلماء في مصرف "في سبيل الله" إذا كان هدفهم التصدي لخطر حقيقي كما هو الحال بالنسبة لظاهرة الإرهاب. لذا يعتبر دفع الزكاة للجيوش والأمنيين أولوية تخدم الأمن الوطني. ولزائد إحكام عملية تجميع أموال الزكاة وصرفها بكل أمانة لا بد من إيجاد جهاز إداري خاص خاضع لرقابة محاسبية وشرعية. أما دفع أموال الزكاة لعائلات الشهداء فهو يدخل أيضا في مصارف الزكاة إذا كانت العائلات ذات احتياجات. وإعطاء هذه العائلات من أموال الزكاة واجب يحقق لها الحياة الكريمة ويرز الاعتراف بالجميل لمن ضحى في سبيل الوطن وأمنه.

الاتصال الثاني:

تاجر له ثلاثة أبناء فُضِرَ خصص لكل واحد منهم دفتر ادخار بأحد البنوك. هل يضم ما بهذه الدفاتر إلى ماله الخاص عند احتساب الزكاة أم لا؟ وهل في هذه الدفاتر زكاة لكل واحد من الأبناء أم لا زكاة عليهم لأنهم دون سن الرشد؟

الجواب:

إن تخصيص دفتر ادخار لبعض الأبناء يدخل في باب الهبة وعلى هذا الأساس فإن هذه الأموال يتصرف فيها الوكيل، أي الأب في هذه الحالة، لأن مالكها ليس له أهلية التصرف، ويجب إخراج الزكاة إذا بلغ الرصيد البنكي بكل دفتر التصاب أو تجاوزه وحال عليه الحول. ولكن يجب التنبه لشيء هام وهو قصد الوهاب أي الأب، فقد يكون خصص هذه الحسابات لإخفاء ما عنده من أموال عن إدارة الضرائب. ففي هذه الحالة فإنه يعامل معاملة المتحيل الذي يريد الفرار من الزكاة، فتحسب القيمة الموجودة في هذه الدفاتر كلها وتضم إلى بقية أمواله التي يجب فيها الزكاة عند احتسابها.

الاتصال الثالث:

شركة صناعية كبيرة بلغت قيمة زكاتها أكثر من 100.000 دينار. ولكن ليس لها سيولة نقدية في الخزينة أو في الحسابات البنكية. فهل يمكن أن تدفع الزكاة على أقساط؟

الجواب:

إن إخراج أموال الزكاة يجب في عند حلول الحول مباشرة. ولكن في صورة تعذر دفعها بسبب نقص السيولة النقدية فلا تسقط عن المزمكي بأي حال من الأحوال ويبقى ديناً عليه يسدده على أقساط حسب الاستطاعة. ويجب عليه أيضا كتابة وصية لورثته بهذا الأمر حتى لا تدخل أموال الزكاة في المال الموروث إذا مات المزمكي.